



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد العلمين للدراسات العليا

قسم القانون العام

## المسؤولية الجزائية عن فعل الغير في القانون العراقي (دراسة مقارنة)

رسالة تقدم بها الطالب

مصطفى جاسم حسين سلطان

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في القانون العام

بإشراف

**أ.م. د. محمد حميد عبد**

أستاذ القانون الجنائي في كلية القانون/ الجامعة العراقية

٢٠٢١ م

١٤٤٣ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ (٢٥) ﴿ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾ (٢٦)

﴿ وَأَخْلِلْ لِي لِسَانِي ﴾ (٢٧) ﴿ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾ (٢٨) ﴿

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيَّ الْعَظِيمَ

سورة طه: (٢٥-٢٨)

## الإهداء

إلى الأصل الذي ينسب إليه كل ما أنا عليه . . . والدي الحبيب حفظه الله ومرعاه

إلى التي أكثرت لي الدعاء كلما نظقت . . . أمي العزيزة أطال الله في عمرها

إلى من أعتز بهم فخراً . . . أخي، أختي

إلى من جعل الله بيني وبينها مودة ورحمة . . . نروحي الحبيبة

إلى من أتشوق لأن أرى مستقبلهما المشرق بإذن الله . . . أبنتي الغاليتين هيا، ليان

إلى من أحمله في قلبي نقشاً أبدياً لا يزول . . . أخي حسن رحمه الله

لهم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع

## شكر و عرفان

أود أن أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان إلى الدكتور محمد حميد عبد لقبوله الإشراف على إعداد رسالتي، ولما قدمه لي من إرشادات وتوجيهات قيمة أثناء إعدادها، وعلى بذله جهد كبير ساعد في تذليل جميع الصعوبات التي عانيتها في سبيل إنجازها.

وأتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى والدي الأستاذ الدكتور جاسم حسين سلطان؛

لما أبداه من جهد ونصح لي أثناء مرحلة إعداد الرسالة.

كذلك أتقدم بالشكر والعرفان إلى جميع الأساتذة والزملاء والأصدقاء الذين

أسهموا في مساعدتي في إعداد هذه الرسالة.

الباحث

## المستخلص

تُعد المسؤولية الجزائية عن فعل الغير بوصفها اتجاهاً حديثاً في المسؤولية الجزائية بشكل عام محل اهتمام الباحثين في القانون الجنائي، لما لها من خطورة على الشخص المسؤول الذي لم يرتكب الجريمة؛ إذ إنَّها محل خلافٍ فقهي؛ فبمجرد القول بمسائلة شخص عن فعل ارتكبه الغير يثير القلق والجدل حول هذه المسؤولية وأسباب الإقرار بها؛ لأنَّ هناك من يرى أن هذه المسؤولية تشكل خروجاً على مبدأ شخصية العقوبة، على الرغم من أنَّ هناك من يعدُّها استثناءً على مبدأ شخصية العقوبة. تنتمي المسؤولية عن فعل الغير إلى القانون المدني، إلَّا إنَّ الواقع فرض نقلها إلى القانون الجنائي بوصفه أكثر فاعلية في ردع المجرمين، إذ إن هناك حالات معينة فرضت على المشرِّع اللجوء إلى إقرارها، كمسؤولية المتبوع عن أعمال تابعيه، ومسؤولية الشخص المعنوي عن أعمال ممثليه في الجرائم الاقتصادية، ومسؤولية رئيس التحرير عن جرائم النشر، وامتد الخلاف حولها بين الفقهاء إلى الأساس الذي تقوم عليه هذه المسؤولية، فمنهم من عدَّها مسؤولية تقوم على أساس الخطأ الشخصي للمسؤول عن فعل الغير، ومنهم من يرى أنَّها تقوم على أساس نظريات الخطأ الموضوعي القائمة على نظرية قبول المخاطرة، ونظرية قبول الخضوع الإرادي، ونظرية النيابة القانونية.

يذهب الباحث إلى أنَّ نظرية الفاعل الأصلي القائمة على الخطأ الشخصي، هي الأساس في تفسير المسؤولية الجزائية عن فعل الغير؛ إذ إنَّ الشخص المسؤول يكون ملزماً بواجب الرقابة والإشراف الذي يتعدى إلى بذل العناية إلى الالتزام بنتيجة متمثلة بعدم ارتكاب الجريمة من الغير، إنَّ مخالفة هذا الواجب، هو قرينة على أنَّ الشخص المسؤول قد ارتكب خطأً شخصياً يتمثل بانتهاك القانون، وأنَّ جريمة الغير كشفت خطأ المسؤول الملزم بالرقابة والإشراف، فإنَّه يُسأل عن جريمته الخاصة، التي أساسها الإهمال في الرقابة والإشراف.

أما طبيعة هذه المسؤولية فعدها الفقهاء قاعدة قانونية، ومنهم من عدَّها استثناءً من قاعدة مبدأ شخصية العقوبة، وأنَّ هذه المسؤولية يمكن منعها عن طريق موانع المسؤولية الجزائية طبقاً للقواعد العامة، أو عن طريق الأسباب الخاصة بهذه المسؤولية المتمثلة بتفويض الاختصاص و انتفاء الخطأ.

وفي ضوء ذلك قسمنا هذه الدراسة على فصلين، تناولنا في الفصل الأول، ماهية المسؤولية الجزائية عن فعل الغير، ومبدأ شخصية العقوبة، في حين تناولنا في الفصل الثاني صور المسؤولية الجزائية عن فعل الغير.

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ-د	المقدمة
٦٩-٦	الفصل الأول: ماهية المسؤولية الجزائية عن فعل الغير ومبدأ شخصية العقوبة.
٤٣-٧	المبحث الأول: مفهوم المسؤولية الجزائية عن فعل الغير
١٣-٨	المطلب الأول: تعريف المسؤولية الجزائية عن فعل الغير وطبيعتها القانونية
١١-٩	الفرع الأول: تعريف المسؤولية الجزائية عن فعل الغير
١٣-١١	الفرع الثاني: الطبيعة القانونية للمسؤولية الجزائية عن فعل الغير
٣٤-١٤	المطلب الثاني: أساس المسؤولية الجزائية عن فعل الغير
٢٤-١٤	الفرع الأول: نظريات الخطأ الشخصي
٣٠-٢٤	الفرع الثاني: نظريات الخطأ الموضوعي
٣٤-٣٠	الفرع الثالث: الآثار القانونية المرتبطة بأساس المسؤولية الجزائية عن فعل الغير
٤٣-٣٤	المطلب الثالث: شروط المسؤولية الجزائية وحدودها
٤٠-٣٤	الفرع الأول: شروط المسؤولية الجزائية عن فعل الغير
٤٣-٤٠	الفرع الثاني: حدود المسؤولية الجزائية عن فعل الغير
٦٩-٤٣	المبحث الثاني: مفهوم مبدأ شخصية العقوبة

٥٠-٤٥	المطلب الأول: مدلول مبدأ شخصية العقوبة
٤٦-٤٥	الفرع الأول: مدلول الشخصية
٥٠-٤٦	الفرع الثاني: مدلول العقوبة
٥٥-٥٠	المطلب الثاني: عناصر مبدأ شخصية العقوبة
٥٢-٥٠	الفرع الأول: شخصية فرض الجزاء الجنائي
٥٥-٥٢	الفرع الثاني: شخصية تنفيذ الجزاء
٦٨-٥٥	المطلب الثالث: الاستثناءات التي ترد على مبدأ شخصية العقوبة
٦٣-٥٥	الفرع الأول: تحصيل الغرامة الجزائية من الغير
٦٩-٦٣	الفرع الثاني: تنفيذ الجزاءات العينية في مواجهة الغير
١٣٣-٧٠	الفصل الثاني: صور المسؤولية الجزائية عن فعل الغير
١٠٧-٧٠	المبحث الأول: المسؤولية الجزائية للأشخاص الطبيعيين عن فعل الغير
٨٤-٧١	المطلب الأول: المسؤولية الجزائية لرئيس التحرير عن أعمال تابعيه
٧٥-٧٢	الفرع الأول: صعوبات تنظيم المسؤولية الجزائية في جرائم النشر والصحافة
٨١-٧٥	الفرع الثاني: احكام المسؤولية الجزائية لرئيس التحرير عن اعمال تابعيه
٨٤-٨١	الفرع الثالث: الاتجاهات التشريعية في تنظيم المسؤولية الجزائية لرئيس التحرير عن اعمال تابعيه

٩٣-٨٤	المطلب الثاني: المسؤولية الجزائية للمتبوع عن اعمال تابعيه في الجرائم الاقتصادية
٨٨-٨٥	الفرع الأول: مسوغات التوسع في المسؤولية الجزائية في الجرائم الاقتصادية
٩٠-٨٨	الفرع الثاني: شروط المسؤولية الجزائية للمتبوع عن اعمال تابعيه في الجرائم الاقتصادية
٩٤-٩٠	الفرع الثالث: تطبيقات المسؤولية الجزائية للمتبوع عن افعال تابعيه في القانون الجنائي
١٠٧-٩٥	المطلب الثالث: حالات امتناع المسؤولية الجزائية عن فعل الغير
١٠٣-٩٦	الفرع الأول: الأسباب المانعة للمسؤولية الجزائية عن فعل الغير طبقاً للقواعد العامة
١٠٧-١٠٤	الفرع الثاني: الأسباب الخاصة المانعة للمسؤولية الجزائية عن فعل الغير
١٣٢-١٠٧	المبحث الثاني: المسؤولية الجزائية للشخص المعنوي عن اعمال تابعيه
١١٥-١٠٨	المطلب الأول: الخلاف الفقهي حول المسؤولية الجزائية للشخص المعنوي وشروطها
١١٣-١٠٨	الفرع الأول : الخلاف الفقهي حول المسؤولية الجزائية للشخص المعنوي
١١٥-١١٣	الفرع الثاني: شروط قيام المسؤولية الجزائية للشخص المعنوي
١٢٢-١١٥	المطلب الثاني: المسؤولية الجزائية للشخص المعنوي في التشريعات الجزائية
١١٩-١١٥	الفرع الأول: المسؤولية الجزائية للشخص المعنوي في التشريعات الجزائية المقارنة
١٢٢-١١٩	الفرع الثاني: المسؤولية الجزائية للشخص المعنوي في التشريعات الجزائية العراقية
١٣٣-١٢٢	المطلب الثالث: صور المسؤولية الجزائية للشخص المعنوي والجزاءات المقررة له
١٢٩-١٢٣	الفرع الأول: صور المسؤولية الجزائية للشخص المعنوي.

١٣٣-١٢٩	الفرع الثاني: الجزاءات المقررة للشخص المعنوي.
١٣٩-١٣٤	الخاتمة.
١٣٨-١٣٤	الاستنتاجات
١٣٩-١٣٨	المقترحات
١٥١-١٤٠	قائمة المصادر
A-B	المستخلص باللغة الأنجليزية